ARID Journals

ARID International Journal of Media Studies and Communication Sciences (AIJMSCS)
ISSN: 2709-2062

Journal home page: arid.my/j/AIJMSCS

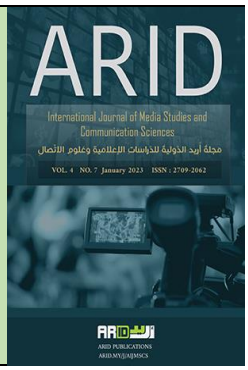

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للدراسات الإعلامية وعلوم الاتصال

العدد 7، المجلد 4، كانون الثاني2023م

The general climate of the Media and its Impact on the Professional performance of Journalists in the State of Palestine
A Field studies

A. Suher Mohammad Rjoub

Department of Mass Communication, College of Arts, Hebron University, Hebron, Palestine

المناخ العام للإعلام وأثره على الأداء المهني للصحفيين في دولة فلسطين

أ. سهير محمد رجوب

قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين

كلية الفارابي الجامعة - قسم الاعلام

ssheer.rjoub@gmail.com
arid.my/0006-1640
https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2023.476

ARTICLE INFO

Article history:
Received 09/08/2022
Received in revised form 13/10/2022
Accepted 17/11/2022
Available online 15/1/2023
https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2023.476

ABSTRACT

The research deals with the general climate of the media and its impact on the professional performance of journalists in media institutions in Palestine, by Getting to know the compressive environment faced by journalists and the most prominent challenges that affect media professional performance. The researcher used a questionnaire form (survey), and the sample included 200 journalists in all institutions. The research used the theory of the media gatekeeper, and relied on the descriptive survey approach, and among the most prominent results concluded by the research is that economic pressures are among the most factors and reasons that affect professional performance and constitute a stressful environment for them by (46.9%), and that the largest percentage of Journalists know in the radio sector (40%), while television ranked second with a rate of (19.8%). The researcher recommends the necessity of activating laws that guarantee the right of journalists to freedom of opinion and expression.

Keywords: general climate, professional performance, journalists, media institutions, Palestine...

الملخص

يتناول البحث المناخ العام للإعلام وأثره على الأداء المهني للصحفيين في المؤسسات الإعلامية في فلسطين، من خلال التعرف على البيئة الضاغطة التي يواجهها الصحفيين وأبرز التحديات التي تؤثر على الأداء المهني الإعلامي، حيث استخدمت الباحثة استمارة استبيان (الاستقصاء)، وشملت العينة 200 صحفي في كافة المؤسسات الإعلامية، واستخدم البحث نظرية حارس البوابة الإعلامية، واعتمد على المنهج الوصفي المسحي، ومن أبرز النتائج التي خلص إليها البحث إلى أن الضغوطات الاقتصادية هي من أكثر العوامل والأسباب التي تؤثر على الأداء المهني وتشكل بيئة ضاغطة عليهم بنسبة (46.9%)، وأن النسبة الأكبر من الصحفيين يعلمون في قطاع الإذاعات وجاءت بنسبة (40%)، في حين التلفزيون احتل المرتبة الثانية بنسبة (19.8%)، وتوصي الباحثة إلى ضرورة تفعيل القوانين التي تكفل حق الصحفيين في حرية الرأي والتعبير.

الكلمات المفتاحية: المناخ العام، الأداء المهني، الصحفيين، المؤسسات الإعلامية، فلسطين.

الـمـقـدمـة:

في كل بلدان العالم تعتبر بيئة العمل الصحفي داخل المؤسسة الإعلامية وخارجها أحد أهم العوامل والأسباب التي تؤثر على مستوى الأداء المهني الإعلامي للصحفيين، ولطالما أن فلسطين تعتبر من البلدان التي تشهد العديد من الظروف البيئية السلبية والمخاطر في مجال العمل الصحفي والتي تؤدي بدورها إلى تراجع الصحافة وممارسة العمل الإعلامي بكل حرية ودون ضغوطات بيئية على الصحفيين، حيث لا تقتصر المخاطر على القتل والاعتقال والاعتداء الجسدي واللفظي، وإنما أيضاً سيطرة صناع القرار والسياسيين وأصحاب النفوذ على المنافذ الإعلامية لتكون بوقاً لها، وكذلك البيئة الضاغطة على الصحفيين في المؤسسات الإعلامية من ناحية الجانب المادي والجانب المعنوي والانتماء الحزبي والبطالة والسياسة التحريرية والمحسوبيات والاستغلال الوظيفي وضغوطات العمل، والتهديد بالفصل وغياب حرية الرأي والتعبير والملاحقة الأمنية، والعادات والتقاليد، والاحتلال، وكذلك التحرشات الجنسية اللاتي يتعرضن لها بعض العاملات في مجال الإعلام، وعدم المساواة في التوزيع الوظيفي لهن وواقعهن الاجتماعي، إضافة إلى مشاكل تمنع الصحافة من تأدية رسالتها في فلسطين خاصة في ظل العجز الذي يعانيه القانون الفلسطيني مقارنة مع القانون الدولي في ظل تلكؤ السلطة الفلسطينية بإقرار قانون عصري للإعلام يتضمن كل ما يتعلق بهذه المهنة، والمطالبة بإصدار قانون ينظم الإعلام المرئي والمسموع والإلكترونية.

ويعتقد مدراء ومسؤولي المؤسسات الإعلامية أن تحسين بيئة العمل يكون من خلال تحسين الواقع الاقتصادي والمادي في المؤسسة وذلك برفع الأجور للموظفين والموظفات، ولكن يتجاهلون أهمية القيم والمبادئ والأخلاقيات والإنسانيات والمشاعر التي تعد أكثر أهمية في خلق أفضل مكان للعمل وتسهم في رفع مستويات الإنتاج الإعلامي وتطور ونمو ونجاح المؤسسة الإعلامية.

وبالتالي فإن بيئة العمل الصحفي لها تأثير كبير ومهم في تطوير الأداء المهني الإعلامي، ومن هنا جاء هذا البحث لتبحث في البيئة الداخلية والخارجية للعمل الصحفي في المؤسسات الإعلامية في فلسطين، والبيئة الضاغطة التي يتعرض لها الصحفيين في تلك المؤسسات، وكذلك أبرز العوامل التي تشكل الضغط على أدائهم المهني، ودرجة تأثرهم بها ومدى انعكاس هذه البيئة على أدائهم السلوكي، وأبرز الضغوط التي يتعرض لها الصحفيين في مجال عملهم في تلك المؤسسات ومدى رضاهم عن هذه البيئة المحيطة من حولهم.

ويأتي هذا البحث لتبيان المناخ العام للإعلام وأثره على الأداء المهني للصحفيين في دولة فلسطين، ويضم هذا البحث أربعة فصول، حيث يتناول الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث، ويضم: مشكلة وأهمية البحث والأهداف والتساؤلات والمنهج المستخدم ومصطلحات ومفاهيم البحث، وأما الفصل الثاني فيتناول الإطار النظري للبحث الذي يوضح النظرية المستخدمة فيه

وهي (نظرية حارس البوابة الإعلامية)، في حين يتناول الفصل الثالث الإطار المعرفي والذي يوضح فيه أبرز العوامل التي تواجه الصحفيين في المؤسسات الإعلامية، ويعرض الفصل الرابع نتائج البحث وأهم النتائج والتوصيات.

يعتبر هذا البحث مهم للتعرف على مناخ العمل الإعلامي والبيئة الضاغطة على الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية في فلسطين، وذلك من أجل تطوير الأداء المهني، ومعرفة العوامل والأسباب، وهذا البحث مهم لأنه سيساهم في إثراء المعرفة العلمية بعد الوصول إلى نتائج لوضع حلول لمشكلات البحث والخروج بتوصيات علمية، وتكمن مشكلة البحث في التعرف على البيئة الضاغطة وأثرها على الأداء الإعلامي للصحفيين في المؤسسات الإعلامية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي القائم على أداة الاستبيان (الاستقصاء) والذي استهدف 200 عينة دراسية من الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية في الضفة الغربية، وتوصلت الباحثة إلى أن الصحفيين يعملون في قطاع الإذاعات بنسبة (40%)، ومن ثم التلفزيون بنسبة (19.8%)، وأن الضغوطات الاقتصادية هي من أكثر العوامل والأسباب التي تؤثر على الأداء المهني أكثر من العوامل السياسية، حيث تشكل بيئة ضاغطة عليهم بنسبة (46.9%)، وأوصت إلى ضرورة تفعيل القوانين التي تكفل حق الصحفيين في حرية الرأي والتعبير، وكذلك ضرورة مراجعة نقابة الصحفيين الفلسطينيين لأدائها وتقويم مساراتها لتمثيل الصحفيين وحمايتهم من الانتهاكات الصادرة بحقهم سواء بسبب العوامل الداخلية أو الخارجية، وعدم تدخل الأجهزة الأمنية في السياسات التحريرية للمؤسسات الإعلامية.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للبحث:

مشكلة البحث:

بشكل عامٍ، تعتبر الظروف في بيئة العمل الصحفي له تأثير كبير ومهم في تطوير الأداء المهني الإعلامي، ففي كل بلدان العالم تعتبر بيئة العمل الصحفي داخل المؤسسة الإعلامية وخارجها أحد أهم العوامل والأسباب التي تؤثر على مستوى الأداء المهني الإعلامي للصحفيين، ولطالما أن فلسطين تعتبر من البلدان التي تشهد العديد من الظروف البيئية السلبية والمخاطر في مجال العمل الصحفي والتي تؤدي بدورها في تراجع الصحافة وممارسة العمل الإعلامي بكل حرية ودون ضغوطات بيئية على الصحفيين الفلسطينيين.

ومما لا شك فيه أن الإعلام الفلسطيني والبيئة الإعلامية المحيطة بالصحفي الفلسطيني تواجه تحديات جسيمة في الضفة الغربية تتمثل في الاحتلال بالدرجة الأولى من جهة، وفي الانقسام السياسي الداخلي الفلسطيني من جهة أخرى، إلى جانب الظروف المادية والاقتصادية والثقافية، ولا يمكن إنكار بأن هذه الظروف آنفة الذكر تشكل واحدة من العوامل المؤثرة على تراجع الأداء الإعلامي في فلسطين.

لذا تكمن مشكلة البحث في التعرف على البيئة الضاغطة وأثرها على الأداء الإعلامي للصحفيين في المؤسسات الإعلامية في الضفة الغربية، والتي تشكل بيئة العمل الإعلامي، إلى جانب التعرف على مدى رضى الصحفيين عن ظروف عملهم والمعوقات والتحديات التي تواجههم.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية التعرف على مناخ العمل الإعلامي والبيئة الضاغطة على الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية في فلسطين، من أجل تطوير الأداء المهني، وكذلك تكمن أهميته في ندرة الدراسات الفلسطينية التي تحدثت عن مناخ العمل الإعلامي للصحفيين بشكل أوسع وأشمل وعلاقتها بتطوير الأداء المهني، على الرغم من كثرة الدراسات والمؤتمرات والندوات التي تحدثت عن المشكلات والتحديات التي تواجه الصحفيين من النواحي المهنية والسياسية والاقتصادية بشكل محدود، ويعتبر هذا البحث مهم لأنه سيساهم في إثراء المعرفة العلمية بعد الوصول إلى نتائج لوضع حلول لمشكلات البحث والخروج بتوصيات علمية، وتكمن أهمية البحث أيضاً كونه قد يساعد باحثين لاحقين في دراسة مواضيع مشابهة لهذا البحث وتطويره بشكل يلائم مجريات العصر والوقت والظروف للخروج بنتائج والوصول بأفضل الحلول وتقديم أُثمن التوصيات.

تساؤلات البحث:

1. ما هو المناخ الإعلامي والبيئة الضاغطة بالنسبة للصحفيين الفلسطينيين وأثرها على أدائهم الاعلامي؟
2. ما أبرز الضغوطات المهنية التي يتعرض لها الصحفيين داخل المؤسسات الإعلامية وخارجها؟
3. ما الضغوطات السياسية التي يتعرض لها الصحفيين داخل المؤسسات الإعلامية وخارجها؟
4. ما هي الضغوطات الاقتصادية التي يتعرض لها الصحفيين داخل المؤسسات الإعلامية وخارجها؟
5. ما هو دور الضغوطات الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها الصحفيين في المؤسسات الإعلامية وأثرها على الأداء المهني؟
6. ما هي العوامل والأسباب التي تشكل البيئة الضاغطة على الصحفيين الفلسطينيين في المؤسسات الإعلامية؟
7. ما هو موقف الصحفيين من هذه البيئة الضاغطة؟

أهداف البحث:

سعت الباحثة الى تحقيق الأهداف الاتية:

1. التعرف على المناخ الإعلامي والبيئة الضاغطة بالنسبة للصحفيين الفلسطينيين وأثرها على أدائهم الإعلامي.
2. التعرف على الضغوطات المهنية التي يتعرض لها الصحفيين داخل المؤسسات الإعلامية وخارجها.
3. التعرف الضغوطات السياسية التي يتعرض لها الصحفيين داخل المؤسسات الإعلامية وخارجها.
4. بيان الضغوطات الاقتصادية التي يتعرض لها الصحفيين داخل المؤسسات الإعلامية وخارجها.
5. اكتشاف دور الضغوطات الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها الصحفيين في المؤسسات الإعلامية وأثرها على الأداء المهني.
6. معرفة العوامل والأسباب التي تشكل البيئة الضاغطة على الصحفيين الفلسطينيين في المؤسسات الإعلامية.
7. التعرف على موقف الصحفيين من هذه البيئة الضاغطة.

نوع البحث:

تنتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية، ويستخدم لوصف ظاهرة معاصرة وكذلك تحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات وحلول، "وهذه الاستنتاجات تمثل فهماً للحاضر يستهدف توجيه المستقبل" (المشهداني، المهنج الوصفي، 2020)، حيث يقوم هذا البحث بالتعرف على العوامل التي تؤثر في أداء الصحفيين الإعلامي في ظل البيئة الضاغطة في المؤسسات الإعلامية.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي المسحي كونه يتم من خلاله جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادث ما يقصد التعرف على الظاهرة، وسيتم مسح الصحفيين في جميع المؤسسات الإعلامية واستخدم مسح أساليب الممارسة المهنية كون الممارسة تتأثر بالبيئة الضاغطة عليهم، أما بالنسبة لمنهج المسح فقد وجدت الباحثة بأنه الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية، لتفسير وتحليل الظاهرة الحالية، ويمكن تعريف أسلوب المسح بأنه "دراسة شاملة مستعرضة، ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين" (المحمودي، 2019)، أما الدكتور المشهداني فقط اعتبر أن مسح أساليب الممارسة الإعلامية يهدف "لدراسة الأساليب الإدارية والتنظيمية التي تتبعها أجهزة الإعلام وإدارتها في مختلف المجالات الإعلامية" (المشهداني، منهج المسح، 2020).

أداة البحث:

ستعتمد هذه الدراسة على صحيفة الاستقصاء (الاستبيان) كأحد الأساليب الهامة التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات مباشرة من العينة المختارة من الصحفيين في المؤسسات الإعلامية، واختارت الباحثة هذه الأداة لقياس أثر المناخ العام للإعلام على الأداء المهني للصحفيين في دولة فلسطين، والاستبانة "هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين". (عبيدات، أبو نصار ، و عقلة، 1999)

مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع الدراسة على جميع الصحفيين العاملين أو الذين سبق لهم العمل في جميع المؤسسات الإعلامية في الضفة الغربية سواء المرئي أو المسموع أو المقروء وحتى الالكتروني.

عينة البحث:

سيتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الصحفيين لدراسة الظاهرة وعددهم 200 مفردة، واستخدمت الباحثة أسلوب العينة العشوائية البسيطة لاختيار عينة البحث، "ويتم تشكيل هذه العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساوٍ أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها، بمعنى أن فرص اختيار كل عنصر من مجتمع الدراسة متساوية لجميع أفراد المجتمع" (عليان و غنيم، 2000)

تعريفات إجرائية للبحث:

المناخ:

لغوياً: 1. "مُنَاخُ البِلاَدِ مُنَاخٌ حَارٌّ": حَالَةُ الطَّقْسِ ومَا يَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ حَرَارَةٍ أَوْ بُرُودَةٍ أو اعْتِدَالٍ، أي مَجْمُوعُ العَوَامِلِ الْجَوِّيَّةِ. "مُنَاخٌ مُعْتَدِلٌ" "الْمُنَاخُ الجَبَلِيُّ".

2."وَجَدَ مُنَاخاً مُنَاسِباً بَيْنَ أَهْلِهِ": أَيْ ظُرُوفاً مُنَاسِبَةً. "لَمْ يَجِد الْمُنَاخَ الْمُلاَئِمَ لِفَنِّهِ". (أبو العزم، 2013)

اصطلاحاً: والمقصود هنا في البحث بيئة العمل المحيطة للعمل الإعلامي، وهي تلك الأحداث البيئية أو الظروف المزمنة التي تشكل تهديد للصحة الجسمية أو النفسية أو راحة الأفراد لهذا التعريف يشتمل الضغط على كل من مثيرات الضغوط وعمليات الاستجابة لتلك المثيرات.

الأداء المهني:

فإنه يقصد بالأداء الإعلامي في هذا البحث الكيفية أو الطريقة أو النوعية التي يتم بواسطتها تقديم الخدمة الإعلامية، "وهو سلوك وظيفي هادف يقوم به الفرد لإنجاز العمل المكلف به، فبناء على هذا المستوى يتحدد أداء الفرد وجودته، وهذا يتوقف على عدة عوامل خارجية تتضمن مؤثرات البيئة الخارجية كمناخ العمل، والعلاقة بالزملاء والرؤساء والتجهيزات، ومستوى الضغوط التي يتعرض لها، وعوامل داخلية: تتضمن قد ارت ومها ارت الفرد، واستعداده واتجاهاته نحو العمل، ورضاه الوظيفي، ونوع التعلم والخبرات المكتسبة، والوسط الثقافي الذي عايشه". (عيد ع.، 2016)

دولة فلسطين:

فلسطين هي المنطقة الجغرافية الواقعة جنوب شرق البحر المتوسط حتى وادي الأردن، ويمتد التعريف ليشمل مناطق شرق نهر الأردن، تقع في غرب آسيا وتصل بشمالي أفريقيا بوقوعها وشبه جزيرة سيناء عند نقطة التقاء القارتين، مكونة الجزء الجنوبي الغربي من بلاد الشام المتصل بمصر؛ فكانت نقطة عبور وتقاطع للثقافات والتجارة والسياسة بالإضافة إلى مركزيتها في تاريخ الأديان، ولذلك لكثير من مدنها أهمية تاريخية أو دينية، وعلى رأسها القدس. (وزارة الخارجية الفلسطنية، بلا تاريخ)

الدراسات السابقة:

1. **دراسة** (عيد ع.، 2016)، **العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائمين بالاتصال في المواقع الالكترونية الفلسطينية، الجامعة الإسلامية غزة.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في المواقع الإخبارية الفلسطينية، واستخدم الباحث أداة الاستبيان، وقام أيضاً بتطبيق دراسته على عينة عمدية من المواقع الإخبارية الفلسطينية، شملت (17)

موقعاً إخبارياً في قطاع غزة، والضفة الفلسطينية، أما بالنسبة لمنهج الدراسة استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي من خلال مسح أساليب الممارسة الإعلامية، وتوصلت الدراسة أن في مقدمة الضغوط التي يتعرض لها القائمون بالاتصال عدم تناسب الدخل مع طبيعة العمل بوزن نسبي (75.20%)، تلاها تعدد مهام العمل بوزن نسبي (73.10%)، كما أظهرت أن مؤشرات الرضا الوظيفي تشير إلى أن طبيعة العمل توفر فرصة للتطور والإبداع، وأوصى الباحث على ضرورة تغليب القائمين بالاتصال على المعايير المهنية على السياسات التحريرية عند تناولهم للقضايا والموضوعات.

2. **دراسة (عيسى و معمر، 2020)، دور بيئة العمل الداخلية في تطوير الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية بيئة العمل الداخلية في تطوير الأداء المهني بالصحف الفلسطينية اليومية، وهي دراسة وصفية استخدمت المنهج المسحي من خلال أسلوب مسح الممارسة وتم توزيع صحيفة الاستقصاء على عينة بلغت 141 من القائمين بالاتصال في الصحف، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن علاقات التفاهم والانسجام تسود بين الصحفيين بنسبة 83.6%، ومن معوقات بيئة العمل الداخلية نمط الملكية الصحيفة والسياسات التحريرية بنسبة 34%، وضعف الأمان الوظيفي والحوافز والمكافآت ولوائح الترقي.

3. **دراسة (عبد الستار، عبد العظيم، يوسف، عوض، و فياض، 2019)، الضغوط النفسية والبيئية المعاصرة وانعكاساتها على الثبات والاتزان الانفعالي على عينة من الإعلاميين، معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس.**

هدفت هذه الدراسة التعرف على الضغوط النفسية والبيئية التي يواجهها الإعلاميين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام قائمة استبيان لمعرفة الضغوط التي يتعرض لها الاعلاميين وتركزت عينة الدراسة على (400) إعلامي من (جرائد حكومية وخاصة- من الإذاعة المصرية - القنوات الخاصة)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود علاقة ذات دلالة بين الضغوط النفسية والبيئية والثبات والاتزان الانفعالي للإعلاميين، وجود ضغوط نفسية وبيئة يتعرض لها الإعلاميين منها سيطرت الظروف المادية.

4. **دراسة (إنجاص، 2019)، الرضا الوظيفي لدى الإعلاميات في فلسطين والمعوقات التي تواجههن في ممارسة عملهن، جامعة الشرق الأوسط.**

هدفت الدراسة التعرف على المناخات التي تعمل من خلالها الإعلاميات الفلسطينيات، وتحديد المعوقات التي تواجه الإعلاميات والتعرف على درجة الرضا الوظيفي لديهن والمعوقات التي تواجههن في ممارسة عملهن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، وزعت على عينة من الإعلاميات (580) إعلامية في محافظة رام الله والبيرة في فلسطين تم اختيارهن بطريقة عشوائية، أظهرت نتائج الدراسة أن مهنة الإعلام تؤثر

على الاستقرار العائلي والاسري لإعلاميات، وأن من أهم المعوقات الإدارية التي تواجه الإعلاميات في فلسطين عدم وضوح أسس تقييم الأداء في المؤسسة الإعلامية، واشارت النتائج إلى أن أهم المعيقات المهنية التي تواجه الإعلاميات هو أن سير العمل في المؤسسة الإعلامية مبني على انتماءات وتوجهات مالك المؤسسة الاعلامية مما يؤثر على مصداقية العمل الصحفي، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الظروف الملائمة لإعلاميات لممارسة عملهن دون معيقات، وتعزيز دورهن إدارياً بين زملائهم من خلال إشراكهم في دورات تدريبية لزيادة الكفاءة، ومنحها حق الترقية إذا كان أداؤها يستحق ذلك.

5. دراسة (الترك و الطواشي، 2018)، بيئة العمل الصحفي في المجلات الفلسطينية: دراسة على القائم بالاتصال في مجلة السعادة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية – غزة.

هدفت هذه الدراسة إلى رصد بيئة العمل في مجلة السعادة الفلسطينية من خلال التعرف على أداء ومواقف القائمين بالاتصال فيها، والعوامل التي أثرت في تشكيل السياسات التحريرية المتبعة فيها، وتُعد هذه الدِّراسة من البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي من خلال استخدام أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، وتم جمع البيانات عن طريق أداة استمارة صحيفة الاستقصاء، واعتمدت الدراسة على نظرية "القائم بالاتصال"، وخلصت الدِّراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج أبرزها: يشير (81.1%) من القائمين بالاتصال وجود هيكلية إدارية واضحة بالمجلة، وجاءت تعدد مهام العمل وعدم تناسب الدخل في المرتبة الأولى كأبرز الضغوط التي تواجه القائمين بالاتصال وبنسبة (19.4%)، في حين يرى (45.9%) من القائمين بالاتصال في المجلة بأن السياسة التحريرية تؤثر على العمل الصحفي في المجلة بشكل كبير.

6. دراسة (خلوف، 2017)، بيئة العمل وتأثيرها على القائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الفلسطينية: دراسة ميدانية مقارنة على العاملين في وكالات الأنباء المحلية، مجلة آفاق للعلوم الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، جامعة جلفة.

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى وصف وتحليل العلاقة بين بيئة العمل والتأثير في عمل القائمين بالاتصال في مواقع وكالات الأنباء الفلسطينية الإلكترونية، إضافة إلى رصد القيود التي قد تفرضها بيئة العمل على القائمين بالاتصال، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية المقارنة، ويتضح من النتائج أنه يتصدر العوامل التي تؤثر في عمل القائم بالاتصال في مواقع الدراسة العوامل الفلسطينية الداخلية، ثم تأتي بالترتيب الثاني بيئة العمل داخل المؤسسة "الوكالة"، وبالترتيب الثالث الإجراءات الإسرائيلية، لتأتي العوامل الاقتصادية (تمويل المؤسسة، الإعلانات...الخ) في الترتيب الأخير، كما أظهرت النتائج أن أغلبية بسيطة من المبحوثين بنسبة (54%) تشارك في صنع القرارات التحريرية داخل الوكالة، وأن ما نسبتهم (46%) شعروا بأنهم ليسوا شركاء في صنع القرار، وأجاب ما نسبتهم (21%) من المبحوثين بأن تدخلهم في مضمون المادة قبل النشر جوهري، فيما أوضح ما نسبتهم (46.8%) من المستطلعين بأن تدخلهم متوسط، لتأتي نسبة من أجابوا بأن تدخلهم ضعيف (32.3%)، ما يظهر أن تدخل القائم بالاتصال وقيامه بدور حارس البوابة أساسي وليس ثانوياً.

7. دراسة (نصر الله و دوابشه، 2021)، معوقات الحرية الإعلامية في الضفة الغربية بعد حزيران 2007، الجامعة العربية الأمريكية – جنين – فلسطين.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الصلاحيات التي يقدمها القانون الفلسطيني للمطبوعات والنشر للسلطة الإدارية لممارسة ضغوطها على المضمون الصحفي ومعرفة الإجراءات والقيود التي يفرضها القانون الفلسطيني للمطبوعات على الوسيلة الإعلامية، ومعرفة قوانين الإعلام المنظمة لحرية الصحافة في الأراضي الفلسطينية، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح والاستقصاء البريدي أداةً لجمع البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة أن قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني قديم ويحتاج إلى مواكبة العصر إلى جانب قانون ينظم عمل الصحافة الإلكترونية، وأن الأجهزة الأمنية الفلسطينية هي المنتهك الأول لحريات التعبير بنسبة بلغت 52%، يليها الاحتلال الإسرائيلي بنسبة 22.7%، ثم المجتمع المحلي بنسبة 16% حسب رأي المبحوثين، إلى جانب المعوّقات الدينية والاجتماعية التي تقف في وجه الحريات الإعلامية.

8. دراسة (عبد الله، 2011)، **البيئة الضاغطة للعمل الصحفي في العراق بعد 2003، جامعة بغداد ـ كلية الاعلام.**

يهدف هذا البحث إلى رصد وتحليل العوامل الضاغطة في بيئة العمل الصحفي في العراق بعد عام 2003 لمعرفة أبعاد الظواهر الإعلامية والمتغيرات المحيطة بها وكيفية تشكلها، ووصف الباحث التغيرات التي حصلت على بيئة العمل الصحفي في العراق وتحديد الضغوط المتعددة التي يتعرض لها الصحفيون في بيئة العمل الصحفي الجديدة بعد عام 2003 من خلال الدراسة التطبيقية التي أجراها على الصحفيين العاملين في محافظة صلاح الدين، وقد استطاع الباحث في نهاية البحث من الخروج بنتائج وهي أن الجهات التي تمارس ضغوطها على الصحفيين في محافظة صلاح الدين تتمثل في جميع الجهات التي تملك السلطة، والقوة والنفوذ والقدرة على التأثير، مثل (الحكومة المحلية، القوات الأمريكية، الأحزاب، الجماعات المسلحة، الجمهور)، وتأتي الجماعات المسلحة في المرتبة الأولى من بين الجهات التي تمارس ضغوطاً على الصحفيين فيما تحتل القوات الأمريكية المرتبة الثانية في ترتيب الجهات الضاغطة على الصحفيين، وتأتي ضغوط الحكومة المحلية بالمرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة من سلم الضغوط الخارجية، تأتي الأحزاب.

9. دراسة (عبد الراضي، 2020)، العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال بوسائل الاعلام الاقليمية في ظل الثورة التكنولوجية، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري.

تأتي هذه الدراسة للتعرف علي العوامل المؤثرة علي الأداء المهني للقائم بالاتصال بوسائل الإعلام الإقليمية في ظل الثورة التكنولوجية باستخدام منهج المسح الإعلامي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أكثر العوامل المؤثرة التي تؤثر علي الأداء المهني للعاملين في وسائل الاعلام الاقليمية باختلاف الوسيلة هي صعوبة الوصول الي مصادر معلومات ويليها السياسة التحريرية الصحفية وأن تأثير التكنولوجيا علي الأداء المعني تأثير إيجابي وذلك يعني ضرورة وجود التكنولوجيا وأن

المعايير التي تحكم العمل في الثلاث وسائل الاقليمية تصدرتها مواثيق الشرف الإعلامي في الثلاث وسائل، كما أن استخدام التكنولوجيا يؤدي إلي تفاعل جيد مع الجمهور فضلاً عن تأثير تأثيرها بشكل جيد على وسائل الإعلام الإقليمية والعاملين بها، كما أن العاملين في الصحف تؤثر عليهم السياسة التحريرية بشكل كبير.

10. دراسة (السبيعي، 2015)، الضغوط النفسية لدى الإعلاميين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، العلوم الإنسانية والاجتماعية.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى الضغوط النفسية لدى الإعلاميين السعوديين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، وتم اختيار عينة بالطريقة المتيسرة وتكونت من 374 عاملاً وعاملة يعملون في المؤسسات الإعلامية المختلفة بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمقياس الضغط وأبعاده قد جاءت ضمن مستوى ضغط نفسي متوسط، واحتل البعد المهني المرتبة الأولى، تلاه البعد النفسي، وأخيراً البعد الاجتماعي، ووجد أثر جوهري لمتغير المؤهل العلمي حيث أن مستوى الضغط النفسي لدى حملة الدبلوم أعلى من الآخرين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة عن تأثير بيئة العمل المحيطة بالأداء المهني للصحفيين في المؤسسات الإعلامية، ودور هذه العوامل والتحديات التي تواجه الصحفيين في تراجع أدائهم الإعلامي، مثل التحديات السياسية والنفسية والاقتصادية والمادية وغيرها، واتفقت معظم الدراسات أن التحديات السياسية والاقتصادية هي من أكثر العوامل التي تؤثر على الأداء المهني لدى الصحفيين.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. التعرف على موضوع الدراسة وأهدافها ومشكلتها وأدواتها.
2. التعرف على المنهج المناسب للدراسة، وكذلك الأدوات المناسبة.
3. المساعدة في تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
4. التعرف على الدراسات السابقة من أجل توفير قاعدة مراجع يمكن الاعتماد عليها لاحقاً.
5. التعرف على النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحثين السابقين في دراساتهم.
6. المساعدة في تصميم صحيفة الاستقصاء بعد الاطلاع على الدراسات السابقة.
7. معرفة ما لم يتطرق إليه الباحثين السابقين في دراساتهم لاستحداث شيء جديد والخروج بنتائج جديدة وتوصيات جديدة في هذا البحث.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للبحث:

النظرية المستخدمة في البحث:

يعتمد هذا البحث على نظرية حارس البوابة الإعلامية، وسيتم تطبيق هذه النظرية على البحث لمعرفة الضغوطات المهنية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية وأثرها على الأداء الإعلامي للصحفيين في دولة فلسطين.

نظرية حارس البوابة:

يرجع الفضل في نشأة هذه النظرية إلى عالم النفس النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية كيرت ليوين 1977، وتعتبر دراسات اليوين من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال حيث يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات) حيث يتم اتخاذ قرارات ما يسمح بنشره. (المفلح، نظرية حارس البوابة، 2015)

ويمكن القول بأن حراس البوابة هم الصحفيين الذين يقومون بجمع الأخبار والمعلومات، وهم أيضاً مصادر الأنباء الذين يزودون الصحفيين بالأخبار، وهم أفراد الجمهور الذين يؤثرون على إدراك واهتمام أفراد آخرين من الجمهور للمواد الإعلامية. (المفلح، نظرية حارس البوابة الإعلامية، 2015)

العوامل التي تؤثر على حارس البوابة الإعلامية:

يمكن تقسيم العوامل التي تؤثر على عمل حارس البوابة الإعلامية إلى أربعة عوامل أساسية، وهي:

1. **معايير المجتمع وقيمه وتقاليده:** حيث يعد النظام الاجتماعي التي تلتزم به وسائل الإعلام من العوامل الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال، فإنه يسعى لإقرارها ويعمل على تقبل المواطنين لها، وتقوم وسائل الإعلام بالحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة. (مكاوي و السيد، العوامل التي تؤثر على حارس البوابة الإعلامية، 1998)
2. **المعايير الذاتية للقائم بالاتصال:** حيث تلعب الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً في ممارسة دور حارس البوابة مثل النوع والعمر والطبقة الاجتماعية والاحساس بالذات، وكذلك الميول والاتجاهات. (الضلاعين، كافي، الضلاعين، الشمايلة، و اللحام، 2016)
3. **المعايير المهنية:** وهي سياسة الوسيلة الإعلامية ومصادر الأخبار المتاحة وعلاقات العمل وضغوطه. (الدليمي، 2016)
4. **معايير الجمهور:** حيث تقوم وسائل الإعلام بإرضاء جمهورها، وتقوم بتحديده بدقة ولا يقلل من شأنه. (مكاوي و السيد، نظرية حارس البوابة الإعلامية، 1998)

الفصل الثالث:

الإطار المعرفي:

العوامل المؤثرة في تشكيل مناخ العمل الصحفي:

أولاً: العوامل السياسية:

مما لا شك فيه أن العوامل السياسية تلعب دوراً كبيراً في تشكيل مناخ العمل الصحفي، وكذلك خلق البيئة الضاغطة التي من شأنها التأثير على الأداء المهني للصحفيين، وأيضاً فإن البناء السياسي بكل مكوناته يمارس تأثيراً كبيراً على العملية الاتصالية بعناصرها المتنوعة، والبناء السياسي أيضاً هو الذي يستطيع ممارسة الضغوط الفاعلة على هامش القوانين والتشريعات أو من فوقها كلما لزم الأمر أو كلما سنحت الفرصة (أبو الحمام، 2011)، وينفي الكثير من الخبراء السياسيين والإعلام ما تحاول الدول الغربية ومعها الكثير من وسائل الإعلام التأكيد من أن العلاقة بين السلطة وبين وسائل الإعلام هي علاقة خصومة، ويؤكد بعضهم على أن العلاقة كانت دائماً علاقة تعاون، وهي تعتمد على المصادر الرسمية في الحصول على المعلومات. (صالح، 2007)

ثانياً: العوامل الاقتصادية:

من الطبيعي أن تساهم العوامل الاقتصادية في التأثير على الحفيين وعلى أدائهم المهني في المؤسسات الإعلامية سواء بالسلب أو الإيجاب، حسب طبيعة هذه العوامل، فعندما نقول أن الظروف الاقتصادية التي تمر بها دولة ما أو وسيلة إعلامية ما، أو ضعف التمويل والإعلانات التجارية، هذا يعني أن هناك ضعف في الأداء الإعلامي وتراجع جودة الرسالة الإعلامية، "ويشمل تأثير العامل الاقتصادي على ما يتعلق وبالوسيلة الإعلامية من حيث نظام الملكية والإعلان، وكذلك يشتمل تأثير العامل الاقتصادي على ما يتعلق بالصحفي فيما يخص الدخل ونظام العمل" (عبد الله س.، 2011)، وتشير الدراسات إلى أنه كلما تعرضت المؤسسات الصحفية إلى هزات مالية عنيفة انعكس على واقع الصحف والصحفيين، فهي غالباً ما تواجه ببعض الإجراءات أزماتها، كضغط النفقات، وتقليص الرواتب وتخفيض أعداد العاملين (هاشم، انعكاس البيئة الإعلامية على القائم بالاتصال، 2006)، وتعد مسألة الاستغناء عن خدمات الصحفيين من أهم الضغوط التي تمارس على الصحفيين، ومن أهم الضغوط التي تقلقهم. (هاشم ، انعكاس البيئة الإعلامية على القائم بالاتصال، 2006).

ثالثاً: العوامل الاجتماعية:

تلعب الظروف الاجتماعي دوراً مهما في بناء مدركات الفرد وعلاقته بوسائل الإعلام، إذ يعد الصحفي نتاج محيطه المؤثر به، شأنه شأن أي فرد داخل المجتمع، بحيث تتشكل لديه القناعات والأفكار من الثقافة السائدة في البيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها، ثم إن وسائل الإعلام تعد جزءًا مهماً من مؤسسات المجتمع كونها من أهم أدوات صناعة الرأي العام، كما أن الواقع الاجتماعي في أي بلد يفرض على وسائل الإعلام أن تتعاطى مع مختلف الشؤون الاجتماعية والثقافية بطريقة معينة،

وغالباً ما تعد هذه الاعتبارات قيوداً على حرية الصحف في التعاطي مع الأخبار والقضايا المختلفة لتعارضها مع الأسس الاجتماعية والثقافية في المجتمع (عنانزة، محمد، و محروم، العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيات العاملات في الصحف اليومية الأردنية : دراسة مسحية، 2015)، وتتمثل العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في طبيعة الممارسة المهنية في التقاليد والأعراف، وفي هاجس الهوية وتحديات التركيبة السكانية، وفي مبادئ الدين والعقيدة، والتقدم العلمي وثورة تكنولوجيا الاتصال، وقصور نظرة المجتمع للعمل الصحفي، ومشكلة التعامل مع مصادر المعلومات. (عنانزة ، العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في المواقع الإخبارية الأردنية، 2016)، في حين ترى الدكتورة أميرة العباسي أن "تأثيرات العامل الاجتماعي على الصحفيين تأتي من جوانب اجتماعية عدة، منها ما يتعلق بالسمات الشخصية والقيم الذاتية للصحفيين، وفضلاً عن ميولهم واتجاهاتهم الثقافية والدينية، وأخرى تتعلق بالقيم الاجتماعية والنظام الاجتماعي السائد، إضافة إلى تأثيرات الجمهور". (العباسي، 2003)

رابعاً: العوامل المهنية:

تعتبر الضغوط المهنية هي من أكثر الضغوط تأثيراً على الأداء الإعلامي للصحفيين، وتتميز عن غيرها من العوامل في تأثيراتها على الصحفيين، حيث أن لها وقعاً ملموساً يشعر بها العاملون في مجال الإعلام أثناء ممارستهم للعمل المهني (عبد الله أ.، 2011)، وبالتالي يتأثر المضمون الصحفي بشكل كبير باتجاهات الممارسة المهنية للقائم بالاتصال بعدد كبير من العوامل المتعددة المؤثرة على مستوى الرضا الوظيفي (Curran. J & Gurevitch. M, 1991)، وبناءً على ذلك فإن الناتج الإعلامي لا يتأثر بالعوامل الخارجية في البيئة أو السياق الاجتماعي أو جمهور المتلقين فقط، بل يتأثر أيضاً باتجاهات الممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية. ويتعرض العاملون في مجال الصحافة والإعلام إلى مجموعة من الضغوط المهنية والتي يتعرض لها الصحفيون وهي (شلط، 2018):

1. الضغوط الإدارية: وهي تعنى بسياسة المؤسسة، والاتجاه الفكري للصحيفة والذي يترجم إلى قواعد وآليات لتنظيم العمل في غرفة الأخبار وينجم عنها توجيه الإنتاج الصحفي بما يتوافق مع السياسية التي تعتمدها المؤسسة الصحفية، حيث تتمثل سياسة المؤسسة في عمليات حذف الأخبار أو تعديلها أو إلغاؤها، وهذا يمكن أن نسميه بمقص الرقيب أو حارس البوابة الإعلامية، وتشير إحدى الدراسات إلى أن سياسة الصحيفة تهدف إلى تلبية رغبات الملاك وذلك عن طريق التقيد بالمنهج الفكري والسياسي الذي يتبعونه، حتى لو كان هذا التقيد يتعارض مع المسؤولية الاجتماعية والقيم المهنية. (جواد، 2001)
2. مصادر الأخبار.
3. علاقات العمل والرضا الوظيفي.
4. النقابات ومواثيق الشرف.

الفصل الرابع:

تحليل وربط النتائج والإجابة على تساؤلات البحث:

يعرض هذا الجانب نتائج تحليل استمارة استبيان لتحليل وتفسير المعلومات والبيانات التي تم أخذها من العينة المختارة من الصحفيين في المؤسسات الإعلامية والذي يضم 200 صحفي الذين يعلمون في كافة المؤسسات الإعلامية في الضفة الغربية، وتضم أسئلة استمارة الاستبيان أربعة محاور، وهي (الخصائص الديموغرافية، البيانات الأساسية، العوامل الداخلية التي تؤثر على الأداء المهني للصحفي، العوامل الخارجية التي تؤثر على الأداء المهني للصحفي).

أولاً: الخصائص الديموغرافية

جدول (1)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	النوع الاجتماعي	ذكر	106	%53
		أنثى	94	%47
	المجموع		200	%100
2	العمر	أقل من20سنة	6	%3
		أقل من 26 سنة	46	%23
		26- أقل من 32 سنة	81	%40.5
		32 سنة فأكثر	67	%33.5
	المجموع		200	%100
3	الحالة الاجتماعية	أعزب	104	%52
		متزوج	91	%45.5
		أرمل	2	%1
		مطلق	3	%1.5
	المجموع		200	%100
4	المؤهل العلمي	ثانوية عامة	10	%5
		دبلوم متوسط	24	%12
		بكالوريوس	126	%63
		ماجستير	36	%18
		دكتوراه	4	%2
	المجموع		200	%100

من خلال الجدول رقم (1) للخصائص الديموغرافية من حيث (النوع الاجتماعي، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي)، حيث يتضح لدينا بالنسبة للنوع الاجتماعي أن (53%) من الصحفيين عينة الدراسة هم من الذكور، وما نسبتهم (47%) منهم من الإناث، حيث أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث، وهي أرقام تعبر عن واقع الصحفيين في المؤسسات الإعلامية في فلسطين.

أما من حيث العمر نجد أن الفئة العمرية (26- أقل من 32 سنة) من عينة الدراسة كانت أكبر فئة بنسبة (40.5%)، وهذا يبين أن العاملين في سلك الإعلام هم من فئة الشباب، ومن ثم تليها الفئة العمرية (32 سنة فأكثر) حازت على نسبة (33.5%)، وتأتي في المرتبة الثالثة الفئة العمرية (أقل من 26 سنة) بنسبة (23%)، و(3%) للفئة (أقل من20سنة).

وبالنسبة للحالة الاجتماعية فكانت عينة الدراسة من الصحفيين غير المتزوجين (أعزب) أعلى نسبة بـ (52%)، أما نسبة المتزوجين منهم كانت (45.5%)، و(1.5%) نسبة المطلقين، و(1%) هو نسبة للحالة الاجتماعية (أرمل) من عينة الدراسة للصحفيين.

توضح النتائج السابقة أن نسبة من يحملون شهادة البكالوريوس من الصحفيين عينة الدراسة هم أعلى نسبة بـ (63%)، وثاني أعلى نسبة لحملة شهادة الماجستير بنسبة (18%)، ومن ثم كان حملة شهادة دبلوم متوسط (12%)، و (5%) للصحفيين الحاملين لشهادة الثانوية العامة، و(2%) من الصحفيين هم من يحملون شهادة الدكتوراه.

ثانياً: البيانات الأساسية:

الجدول (2)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	نوع المؤسسة الإعلامية	تلفزيون	46	%19.8
2		إذاعة	93	%40
3		صحافة مكتوبة	23	%9.9
4		صحافة استقصاء	11	%4.7
5		مواقع صحفية إلكترونية	29	%12.5
6		لا شيء	30	%12.9
المجموع			232	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن نسبة الصحفيين من عينة الدراسة العاملين في مجال الإعلام الإذاعي هي أعلى نسبة بـ (40%) كمرتبة أولى، ومن ثم جاء العمل من قبل الصحفيين الخاضعين للدراسة في المجال التلفزيوني بنسبة (19.8%) كمرتبة ثانية، بينما نجد أن نسبته (12.9%) لا يعملون كمرتبة ثالثة، ورغم وقوعها في هذه المرتبة فإنه لا يمكن الاستهانة بهذه النسبة حيث أجاب 30 شخصاً من أصل 200 من العينة المبحوثة بـ (لا شيء) والذي يشكل كبيئة ضاغطة على الصحفيين أو الذين لم يسبق لهم العمل في المجال الإعلامي إما بسبب عوامل مهنية أو اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية.

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة الذين يعملون في مواقع صحفية إلكترونية هي (12.5%) كمرتبة رابعة، ونسبة (9.9%) للصحافة المكتوبة، أما صحافة الاستقصاء كانت أقل نسبة وهي المرتبة الأخيرة (4.7%)، وهذا يمكن أن نعزيه بعزوف السواد الأعظم من الصحفيين عن العمل في هذا المجال هو الخوف من التهديد والترهيب من المسؤولين الذين تطالهم صحافة الاستقصاء والذي يعتبر كتحدي أمني وكبيئة ضاغطة على الصحفيين.

جدول (3)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	المسمى الوظيفي	مراسل/مندوب	44	%19.6
2		مذيع	70	%31.2
3		منتج	25	%11
4		مصور	33	%14.7
5		رئيس تحرير	2	%0.89
6		نائب رئيس تحرير	3	%1.3
7		مدير تحرير	4	%1.7
8		محرر	7	%3
9		مخرج/هندسة صوتية	9	%4
10		صحفيا سابقاً	20	%8.9
11		أخرى	7	%3
المجموع			224	%100

من خلال هذا الجدول يتضح لدينا كما هو موجود أن عدد التكرارات هو (224) أي بما معناه أن (200) من الصحفيين المبحوثين أجابوا على أكثر من خيار، والذي يظهر أن عدد من الصحفيين يعملون أكثر من وظيفة سواء ضمن عملهم في مؤسسة واحدة أو أكثر من مؤسسة ومجال إعلامي، وهذا يبرهن أن الضغط والازدواجية في العمل حاضر والذي يندرج تحت مسمى البيئة الضاغطة وتحدي مهني في المؤسسات الإعلامية.

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن وظيفة المذيع هي أعلى نسبة بين الصحفيين بنسبة (31.2%)، بينما ووظيفة المراسل أو المندوب بنسبة (19.6%)، ووظيفة مصور بنسبة (14.7%)، ولكن اللافت للنظر في هذا الجدول أن وظيفة (رئيس تحرير، ونائب رئيس تحرير، ومدير تحرير، ومحرر) حازت على أقل النسب المئوية، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن كل ما يتعلق بتحرير وصياغة المحتوى والرسالة الإعلامية هو محصور فقط لدى الجهة المالكة للمؤسسة الإعلامية والتي تتبنى وحدها السياسة التحريرية لصالح جهة ونظام سياسي معين في فلسطين على حساب المهنية الإعلامية.

من اللافت من خلال الجدول السابق والذي يستدعي الوقوف عندها ولا يمكن إغفالها هو نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم صحفيين سابقين وذلك بنسبة (8.9%) وهي نسبة لا يستهان بها، والذي يندرج تحته عدة أسباب وعوامل أدت إلى وضع هؤلاء المبحوثين إلى قائمة الصحفيين السابقين.

جدول (4)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	سبب ترك العمل	البطالة	26	%12.3
2		الراتب الشهري لا يكفي أو غير مرضي	61	%28.9
3		عدم الراحة النفسية داخل المؤسسة	15	%7.1
4		بسبب العادات والتقاليد	6	%2.8
5		السياسة التحريرية داخل المؤسسة الإعلامية	12	%5.6
6		الفصل والطرد من المؤسسة	3	%1.4
7		بسبب الظروف السياسية	10	%4.7
8		بسبب تبعات الانقسام الداخلي الفلسطيني	3	%1.4
9		بسبب انتهاكات أجهزة الأمن الفلسطينية	10	%4.7
10		بسبب انتهاكات قوات الاحتلال	9	%4.2
11		بسبب عوامل مهنية	7	%3.3
12		بسبب علاقات الزملاء في العمل	9	%4.2
13		بسبب عوامل اقتصادية	30	%14.2
14		بسبب التحرشات الجنسية	2	%0.9
15		بسبب المحسوبية	5	%2.3
16		أخرى	3	%1.4
		المجموع	211	%100

من خلال الجدول رقم (4) والذي يتبع للذين أجابوا على أنهم صحفيين سابقين لمعرفة سبب ترك الصحفيين للعمل الصحفي، يتضح بالترتيب أن السبب الرئيسي لدفعهم لترك العمل الصحفي هو أن الراتب الشهري لا يكفي أو غير مرضي (28.9%)، والسبب الثاني هو عوامل اقتصادية بنسبة (14.2%)، ومن ثم البطالة بنسبة (12.3%)، وهذا يدلل على أن العامل الاقتصادي والمادي هو من أكثر العوامل المؤثرة والمسببة لترك الصحفيين لعملهم.

وأيضاً يتضح أن عدم الراحة النفسية كانت سبباً لدفع البعض لترك العمل الصحفي بنسبة (7.1%)، وكذلك السياسة التحريرية بنسبة (5.6%)، و(4,7%) بسبب الظروف السياسية، وبسبب انتهاكات أجهزة الأمن الفلسطينية كانت أيضاً بنسبة (4.7%)، أما نسبة (4.2%) كانت بسبب انتهاكات قوات الاحتلال، ويستنتج من هذا أن العوامل النفسية ومن ثم العوامل السياسية عاملان آخران يشكلان البيئة الضاغطة للصحفيين والذي أدى لترك عملهم الصحفي في المؤسسات الإعلامية في فلسطين.

ومن ثم تأتي بالترتيب علاقات الزملاء في العمل، والعوامل المهنية، والعادات والتقاليد، والمحسوبية، والفصل والطرد من المؤسسة الإعلامية، وأخيراً التحرشات الجنسية، كانت سبباً لترك الصحفيين السابقين لعملهم، والتي بدورها شكلت بيئة ضاغطة وخلقت مناخاً سلبياً للعزوف عن العمل الصحفي وتركه.

جدول (5)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	متوسط الدخل الشهري	لا أتلقى دخل شهري	42	%21
2		لا أتلقى دخل شهري بشكل منتظم	27	%13.5
3		أقل من 1000 شيقل	29	%14.5
4		1000 – أقل من 1500 شيقل	35	%17.5
5		1500 – أقل من 2000 شيقل	27	%13.5
6		2000 فأكثر	40	%20
		المجموع	200	%100

من خلال هذا الجدول أن نسبة الذين لا يتلقون دخل شهري هم بنسبة (21%) كأعلى نسبة بين 200 من عينة الدراسة، بينما الذين يتقاضون رواتبهم من (2000 فأكثر) هم بنسبة (.20%) كثاني أعلى نسبة، أما الذين يتقاضون ما بين (1000 – أقل من 1500 شيقل) هم بنسبة (17.5%)، في حين جاء نسبة الذين يتقاضون (أقل من 1000 شيقل) (14.5%)، وجاء الذين يتقاضون (1500 – أقل من 2000 شيقل) وكذلك الذين لا يتلقون دخلاً شهرياً بشكل منتظم لكلٍ منهما بنسبة (13.5%).

يلاحظ مما سبق أن الواقع المادي للصحفيين يواجه ترديا كبيراً، فعندما نقول أن اللذين لا يتلقون دخلاً شهرياً أو لا يتلقون بشكل منتظم أو يتلقون أقل من 1000 شيقل أو من (1500 – أقل من 2000 شيقل) فهي بنسب ليست بسيطة، بمعنى أن (160) من عينة الدراسة دخلهم الشهري لا يفي بالحد المطلوب وغير مرضي للعيش الكريم، ومما يستدل من خلال ما شاهدناه في هذا الجدول أن العامل الاقتصادي بيئة ضاغطة للعمل الصحفي والذي بدوره يؤثر على الأداء المهني في المؤسسات الإعلامية في فلسطين.

جدول (6)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	نوع العمل الصحفي	دائم	72	%40.2
2		جزئي	53	%29.6
3		حر	29	%16.2
4		على رأس عمله	16	%8.9
5		متقاعد	9	%5
		المجموع	179	%100

يلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الصحفيين الذي يعملون بشكل "دائم" (40.2%)، والذين يعملون بشكل "جزئي" شكلوا بنسبة (29.6%)، وكانت النسبة (16.2%) للصحفيين الذين يعملون كعمل "حر"، بينما جاءت نسبة الصحفيين المتقاعدين (5%).

جدول (7)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	الأسباب التي تؤثر على الأداء المهني للصحفيين	بسبب الضغوطات السياسية	51	%28.5
2		بسبب الضغوطات الاجتماعية والنفسية	21	%11.7
3		بسبب الضغوطات المهنية	23	%12.8
4		بسبب الضغوطات الاقتصادية	84	%46.9
المجموع			179	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الضغوطات الاقتصادية تعتبر السبب الأول التي تؤثر على الأداء المهني للصحفيين في المؤسسات الإعلامية وذلك بنسبة (46،9%) كمرتبة أولى، ومن ثم جاءت في المرتبة الثانية من حيث تأثيرها على الأداء المهني هي الضغوطات السياسية وذلك بنسبة (28,5%)، ومن ثم جاءت الضغوطات المهنية في المرتبة الثالثة بنسبة (12،8%)، وأخيراً كما يلاحظ أن الضغوطات الاجتماعية والنفسية جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (11.7%).

من خلال ما سبق، نستنتج أن من أكثر العوامل التي تشكل البيئة الضاغطة وتؤثر على الأداء المهني للصحفيين هو العامل الاقتصادي الذي ألقى بظلاله على الصحفيين فمنهم من اضطر لترك عمله الصحفي بسبب الضغوطات الاقتصادية بدرجة أولى، وهذا ما تم استنتاجه من الجدول رقم (4) الذي يوضح أن السبب الرئيسي لدفعهم لترك العمل الصحفي هو أن الراتب الشهري لا يكفي أو غير مرضي وهذا يدلل على أن العامل الاقتصادي والمادي هو من أكثر العوامل المؤثرة على الأداء الصحفي والمسببة لترك الصحفيين لعملهم، وكذلك يتأثر الصحفيين بالظروف السياسية بسبب ظروف الاحتلال وكذلك ملاحقة أجهزة الأمن الفلسطينية وتبعات الانقسام الفلسطيني والذي يحد من جودة الأداء المهني الإعلامي، أما من الناحية المهنية مثل السياسة التحريرية وكذلك التحيز الحزبي كان له أثر سلبي وشكل بيئة أخرى ضاغطة على الصحفيين ومناخ غير مناسب لأداء مهني إعلامي متميز.

ثالثاً: العوامل الداخلية التي تؤثر على الأداء المهني للصحفي:

الجدول (8)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	علاقتك مع الزملاء العاملين في المؤسسة الإعلامية	ودية وجيدة جداً	80	%44.7
2		جيدة نوعاً ما	73	%40.8
3		سيئة	20	%11.2
4		سيئة جداً	6	%3.4
المجموع			179	%100

في الجدول رقم (8) نجد أن علاقة الزمالة بين العاملين في المؤسسات الإعلامية تأتي ما بين ودية وجيدة جداً إلى جيدة نوعاً ما، حيث كانت العلاقة (الودية وجيدة جداً) أعلى نسبة بـ (44.7%)، وكانت (جيدة نوعاً ما) بنسبة (40.8%)، ولكن الملفت أن فئة "سيئة" حازت على نسبة ليست بالبسيطة (11.2%) وكذلك فئة "سيئة جداً" (3.4%)، وهذه النسبة تشير إلى أن علاقات

الزملاء في العمل تؤثر على الأداء الإعلامي في المؤسسات الإعلامية، وعندما نجد أن فئتي "سيئة" و"سيئة جداً" في علاقة الموظفين مع بعضهم البعض وبهذه النسب رغم بساطتها فإنها كفيلة لأن تشكل البيئة الضاغطة السلبية على أداء الصحفيين.

الجدول (9)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	تأثير السياسة التحريرية على الأداء الإعلامي	أوافق وبشدة	90	%50.3
2		أوافق	59	%33
3		لا أوافق	22	%12.3
4		لا أوافق وبشدة	8	%4.5
المـــجـــمـــوع			179	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن فئتي "أوافق وبشدة" "وأوافق" حصلتا على أعلى النسب بالنسبة لموافقة عينة الدراسة على أن السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية تؤثر على الأداء الإعلامي للصحفيين، حيث وافق وبشدة (50.3%) من العينة على ذلك، وكذلك وافق (33%) منهم على نفس هذا الموضوع، لكن هناك عينة لم توافق وهم (12.3%)، وأيضا لم يواق وبشدة منهم على أن السياسة التحريرية تؤثر على الأداء المهني.

الجدول (10)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	تعدد المهام تؤثر على الأداء الإعلامي	أوافق وبشدة	88	%49.2
2		أوافق	54	%30.2
3		لا أوافق	29	%16.2
4		لا أوافق وبشدة	8	%4.5
المـــجـــمـــوع			179	%100

في هذا الجدول رقم (10) وافق وبشدة من عينة الدراسة (49.2%) على أن تعدد المهام وكثرة الأعباء على الصحفيين تؤثر على الأداء الإعلامي، وأيضا وافق (30.2%) على ذلك، لم يوافق (16.2%) من العينة المبحوثة على ذلك.

من خلال ما سبق نستنتج من خلال التحليل أن تعدد المهام وضغط وعبء العمل هي تصنف ضمن العوامل المهنية الضاغطة والسلبية على الصحفيين التي تؤثر على الأداء الإعلامي.

الجدول (11)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	ضعف الإمكانات المادية والصحفية تؤثر على الأداء الإعلامي	أوافق وبشدة	78	%43.6
2		أوافق	76	%42.5
3		لا أوافق	18	%10.1
4		لا أوافق وبشدة	7	%3.9
المـــجـــمـــوع			179	%100

في الجدول رقم (11) نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذي يوافقون وبشدة على أن ضعف الإمكانيات المادية والصحفية للمؤسسة الإعلامية وتأثيرها على الأداء الإعلامي هم بنسبة (43.6%)، وكذلك الذين يوافقون بنسبة (42.5%)، أما الذين لا يوافقون على ذلك هم بنسبة (10.1%)، بينما لم يوافق بشدة من العينة (3.9%).

الجدول (12)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	تقمع المؤسسة الإعلامية بعض آرائك السياسية التي تتعارض معها	دائماً	34	%19
2		أحياناً	82	%45.8
3		نادراً	43	%24
4		إطلاقاً	20	%11.2
المجموع			179	%100

كما يلاحظ في هذا الجدول أن غالبية الصحفيين يتعرضون لقمع آرائهم السياسية التي تعارض المؤسسات الإعلامية التي ينتمون لها، حيث أجاب (45.8%) بأنهم يتعرضون للقمع لآرائهم السياسية "أحياناً"، بيمنا أجاب (24%) من الصحفيين الخاضعين للدراسة أنهم نادراً ما يتعرضون للقمع، في حين أجاب (19%) منهم أنهم يتعرضون للقمع بشكل دائم، بينما أجاب البعض الآخر منهم وهم بنسبة (11.2%) بأنهم لم يتعرضوا للقمع لآرائهم التي تتعارض مع مؤسساتهم الإعلامية إطلاقاً.

نستنتج من خلال السابق أن هناك حالات لقمع الآراء السياسية التي تتعارض مع المؤسسة الإعلامية بغض النظر عن إجابة البعض بالأحيان أو نادراً أو بشكل دائم، حيث تلعب سياسة القمع هذه رغم تفاوت الإجابات دوراً سلبياً في التأثير على الأداء المهني وغياب واضح لدى بعض المؤسسات الإعلامية لحرية الرأي والتعبير حسب ما نص عليه قانون النشر والمطبوعات الفلسطيني والذي نص في المادة (2) أن "الصحافة والطباعة حرتان وحرية الرأي مكفولة لكل فلسطيني، وله أن يعرب عن رأيه بحرية قولاً، كتابة، وتصويراً ورسماً في وسائل التعبير والإعلام" حيث لا تلتزم بعض المؤسسات الإعلامية بالقوانين، ضاربة بعرض كل ما يتعلق بهذه المادة آنفة الذكر.

الجدول (13)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	يتدخل مالك المؤسسة الإعلامية التي تعمل لديها في عملك وإنتاجك الإعلامي والمهني	دائماً	59	%33.1
2		أحياناً	58	%32.6
3		نادراً	46	%25.8
4		إطلاقاً	15	%8.4
المجموع			178	%100

في الجدول رقم (13) أنه لا توجد مساحة حرية في كيفية أداء العمل الإعلامي من قبل السواد الأعظم للصحفيين، حيث نجد البعض منهم أن مالك المؤسسة التي يعملون لصالحها يتدخل بشكل دائم في عمل وإنتاج العاملين وذلك بنسبة (33.1%)،

بينما أجاب البعض من الصحفيين أنه وبشكل دائم يتدخل مالك المؤسسة في عملهم وإنتاجهم الإعلامي وذلك بنسبة (32.6%)، في حين أجاب الآخرين أنه نادراً ما يحدث ذلك بنسبة (25.8%).

الجدول (14)

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة
1	نعم	85	%47.8
2	لا	93	%52.2
المجموع		178	%100

في هذا الجدول يتبين أن الصحفيين تعرضوا في يوم من الأيام خلال ممارستهم للعمل الصحفي للمضايقات، حيث أجاب (47.8%) بـ (نعم)، بينما أجاب الآخرين بـ (لا) بنسبة (52.2%).

جدول (15)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	نوع المضايقات التي تعرضت لها خلال ممارستك للعمل الصحفي داخل المؤسسة	إجبار الإدارة على تقديم الاستقالة من العمل	18	%11.6
2		التحرشات الجنسية	9	%5.8
3		الابتزاز المالي	37	%24
4		العدوانية وتخريب بعض ممتلكات وأجهزة المؤسسة	15	%9.7
5		عدم الأمان الوظيفي	43	%27.9
6		الإهانة والإذلال من المدير أو من بعض الزملاء	32	%20.7
المجموع			154	%100

في هذا الجدول الذي يتبع الجدول السابق رقم (14) والذي يوضح نوع هذه المضايقات، نجد أن عدم الأمان الوظيفي تصدر نوع المضايقات التي يتعرض لها الصحفيين وذلك بنسبة (27.9%)، وثاني نوع المضايقات هي الابتزاز المالي بنسبة (24%)، بينما جاء نوع المضايقة وهي الإهانة والإذلال من المدير أو من بعض الزملاء بنسبة (20.7%)، في حين تعرض (11.6%) منهم لإجبار الإدارة على تقديم الاستقالة من العمل، وجاءت الحرشات الجنسية كنوع من هذه المضايقات وذلك بنسبة (5.8%).

الجدول (16)

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة
1	نعم	33	%19
2	لا	141	%81
المجموع		174	%100

كما يتبن في هذا الجدول أن (19%) من الصحفيين تعرضوا يوماً للفصل من المؤسسة الإعلامية، بيمنا لا يتعرض (81%) منهم للفصل أو للطرد يوماً ما.

جدول (17)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	لماذا تم فصلك من المؤسسة الإعلامية؟	بسبب عدم التماشي مع السياسة التحريرية للمؤسسة	25	%37.3
2		بسبب الانتماء الحزبي	10	%14.9
3		بسبب إبداء رأي مخالف لرأي المؤسسة الإعلامية	11	%16.4
4		بسبب قلة المهارات والخبرات المتعلقة بالإعلام	6	%8.9
5		بسبب التقصير في العمل داخل المؤسسة الإعلامية	9	%13.4
6		بسبب مخالفتك للقوانين الخاصة بالمؤسسة الإعلامية	6	%8.9
المـــجـــمـــوع			67	%100

في الجدول رقم (17) والذي يتبع للجدول رقم (16)، يتبين لنا أن سبب الطرد والفصل من المؤسسة الإعلامية هو عدم التماشي مع السياسة التحريرية للمؤسسة أعلى نسبة بـ (37.3%)، بينما السبب الثاني للطرد هو بسبب إبداء رأي مخالف لرأي المؤسسة الإعلامية وذلك بنسبة (16.4%)، في حين كان الانتماء الحزبي هو السبب الثالث بنسبة (14.9%).

نلاحظ مما سبق أن هذه الأسباب الثلاثة التي تصدر كأهم الأسباب هي من ضمن العوامل السياسية الضاغطة على الأداء المهني الإعلامي، ويمكن مقارنة هذه النتائج بنتائج جدول رقم (7) والذي يوضح أن العوامل السياسية تعتبر عاملاً بمرتبة ثانية في التأثير على الأداء داخل المؤسسات الإعلامية وذلك بنسبة (28.5%).

الجدول (18)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	صعوبة في التعامل مع المصادر وعدم القدرة في الحصول على المعلومات	دائماً	23	%12.8
2		أحياناً	88	%49.2
3		نادراً	45	%25.1
4		إطلاقاً	23	%12.8
المـــجـــمـــوع			179	%100

في الجدول (18) نلاحظ أن معظم الصحفيين يجدون صعوبة في التعامل مع المصادر وعدم القدرة في الحصول على المعلومات، فنجد أن أحياناً يجدون صعوبة في ذلك بنسبة (49.2%)، وكان نادراً هذا الأمر بنسبة (25.1%)، في حين وجد البعض صعوبة في التعامل مع المصادر وعدم القدرة في الحصول على المعلومات بشكل دائم وذلك بنسبة (12.8%).

نستنتج من ذلك أن هناك خللاً واضحاً بما يتعلق بقانون حق الحصول على المعلومات الذي لم يطبق بعد، وإنما طرح سابقاً في عام 2007 كمسودة على الحكومة الفلسطينية ولم يتم المصادقة عليه للآن، ما ينذر بخطر في التستر عن الفساد والفاسدين وعدم كشف المعلومة للصحفيين وهذا بحد ذاته شكل بيئة ضاغطة ومناخاً سلبياً والذي ألقى بظلاله على الأداء المهني الإعلامي النزيه للصحفيين.

الجدول (19)

الرقم	الفئة	التكرار	النسبة
1	نعم	26	%14.5
2	ربما	38	%21.2
3	لا	115	%64.2
الـــمـــجـــمـــوع		179	%100

يتضح كما هو موجود في الجدول هذا، أن (64.2%) من الصحفيين لا يرون أن نقابة الصحفيين قادرة على تمثيل الصحفيين وحمايتهم، في حين أجاب البعض بـ (ربما) وذلك بنسبة (21.2%)، بينما رأي البعض أن نقابة الصحفيين قادرة على تمثيل الصحفيين وحمايتهم بنسبة (14.5%).

الجدول (20)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	مدى رضاك عن العمل الصحفي التي تقوم به في مؤسستك الإعلامية	راضٍ جداً	24	%13.4
2		راضٍ نسبياً	43	%24
3		راضٍ	34	%19
4		غير راضٍ	78	%43.6
الـــمـــجـــمـــوع			179	%100

يتضح في هذا الجدول أن النتائج متطابقة نوعاً ما مع نتائج الجدول السابق، أن نسبة الصحفيين غير الراضيين عن دور نقابة الصحفيين الفلسطينيين بتمثيل الصحفيين وحمايتهم (61.5%)، وجاء نسبة الرضا نسبياً (19.6%)، ونسبة الرضا عن دور نقابة الصحفيين الفلسطينيين بتمثيل الصحفيين وحمايتهم (12.3%)، والراضيين جداً (6.7%).

الجدول (21)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	مدى رضاك عن دور نقابة الحفيين في تمثيل الصحفيين وحمايتهم	راضٍ جداً	12	%6.7
2		راضٍ نسبياً	35	%19.6
3		راضٍ	22	%12.3
4		غير راضٍ	110	%61.5
الـــمـــجـــمـــوع			179	%100

في الجدول رقم (21) أبدى (43.6%) من الصحفيين عن عدم رضاهم عن العمل الصحفي التي يقومون بها في مؤسساتهم الإعلامية، بينما كان نسبة الرضا نسبياً هو (24%)، في حين أجاب (19%) منهم أنهم راضيين أن عملهم الصحفي داخل المؤسسات الإعلامية.

لو توقفنا عند هذه النتائج وبالتحديد عند غير الراضيين عن عملهم الصحفي والذي كان بنسبة (43.6%)، نستنتج أن عدم الرضا جاء نتيجة عدة عوامل سبق توضيح بعضها في الجداول السابقة، والتي من أهمها العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنفسية وغيرها.

الجدول (22)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	تأثير الناحية الاقتصادية والإعلانات وضعف التمويل للمؤسسة الإعلامية على أدائك المهني	أوافق وبشدة	91	%51.1
2		أوافق	43	%24.2
3		لا أوافق	28	%15.7
4		لا أوافق وبشدة	16	%9
الـــمـــجـــمـــوع			178	%100

يتضح في هذا الجدول أن الصحفيين الذين يوافقون بشدة على أن الناحية الاقتصادية والإعلانات وضعف التمويل للمؤسسة الإعلامية على أدائك المهني جاء بنسبة (51.1%)، بينما وافق (24.2%) على ذلك، في حين لم يوافق (15.7%)، ولم يوافق بشدة فقط (9%).

ويمكن ربط نتائج هذا الجدول بنتائج الجدول رقم (7) والذي يوضح أن الضغوطات الاقتصادية يؤثر على الأداء المهني للصحفيين في المؤسسات الإعلامية حيث كانت في المرتبة الأولى بنسبة (46.9%) وهي نتائج متقاربة نوعاً ما.

رابعاً: العوامل الخارجية التي تؤثر على الأداء المهني للصحفي:

الجدول (23)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	تلعب الظروف السياسية وظروف الاحتلال دوراً سلبياً في أدائك المهني	أوافق وبشدة	69	%38.5
2		أوافق	85	%47.5
3		لا أوافق	19	%10.6
4		لا أوافق وبشدة	6	%3.4
الـــمـــجـــمـــوع			179	%100

بالنسبة للعوامل الخارجية التي تؤثر على الأداء المهني للصحفيين وفي هذا الجدول الذي يوضح دور الظروف السياسية السلبية على الأداء المهني، نجد بأن (47.5%) من الصحفيين يوافقون على أن الظروف السياسة وظروف الاحتلال تلعب دوراً سلبياً على أدائهم، بينما وافق وبشدة بنسبة (38.5%) على ذلك، في حين لم يوافق (10.6%) ولم يوافق بشدة هم (3.4%) فقط.

الجدول (24)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	تلعب ظروف وتبعات الانقسام ورقابة السلطة الفلسطينية دوراً سلبياً في أدائك المهني	أوافق وبشدة	81	45.3
2		أوافق	70	%39.1
3		لا أوافق	22	%12.3
4		لا أوافق وبشدة	6	%3.4
الـــمـــجـــمـــوع			179	%100

في هذا الجدول يختلف نسبياً عن الجدول السابق رقم (23)، حيث نجد أن نسبة الذين يوافقون وبشدة على أن ظروف وتبعات الانقسام ورقابة السلطة الفلسطينية تلعب دوراً سلبياً في أدائهم المهني بنسبة (45.3%) في وافق (39.1%) على ذلك، ولم يوافق (12.3%).

ونستنتج في هذا الجدول أن عينة الدراسة رأوا أن ظروف وتبعات الانقسام ورقابة السلطة الفلسطينية تلعب دوراً سلبياً بشكل أكبر على الأداء المهني للصحفيين من الظروف السياسية وظروف الاحتلال.

جدول (25)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	نظراً للظروف السياسية وتبعات الاحتلال، ما هي الضغوطات التي تعرضت لها خلال أدائك للعمل الصحفي	تهديد وترهيب	72	%29.1
2		إصابات وجروح	20	%8
3		اعتقال	20	%8
4		حجب ومنع الوصول لموقع الأحداث/ عرقلة العمل الصحفي	68	%27.5
5		منع السفر	5	%2
6		تدخل في المحتوى الإعلامي	38	%15.3
7		ابتزاز	3	%1.2
8		مصادرة معدات	10	%4
9		أخرى	10	%4
		المجموع	247	%100

في الجدول رقم (25) يبين ان أبرز الضغوطات التي تعرض لها الصحفيون في فلسطين نتيجة الظروف السياسية وتبعات الاحتلال هي التهديد والترهيب بنسبة (29.1%)، ومن ثم حجب ومنع الوصول لموقع الحدث وعرقلة العمل الصحفي بنسبة (27.5%)، وكذلك التدخل في المحتوى الإعلامي بنسبة (15.3%)، وحصلت ضغوطات الإصابات والاعتقال لكل واحدة منهما نسبة (8%)، ومن ثم الابتزاز ومصادرة معدات بنسبة كل واحدة منهما (4%).

جدول (26)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	نظراً لتبعات الانقسام الفلسطيني وملاحقة أجهزة الأمن للصحافيين، ما هي الضغوطات التي تعرضت لها خلال أدائك للعمل الصحفي؟	تهديد وترهيب	57	%23
2		إصابات وجروح	15	%6
3		اعتقال	13	%5.2
4		حجب ومنع الوصول لموقع الأحداث/ عرقلة العمل الصحفي	27	%10.9
5		منع السفر	10	%4
6		تدخل في المحتوى الإعلامي	100	%40.4
7		ابتزاز	7	%2.8
8		مصادرة معدات	9	%3.6
9		فصل من العمل	4	%1.6
10		أخرى	5	%2
		المجموع	247	%100

في الجدول رقم (26) نجد أن أكثر الضغوطات التي تعرض لها الصحفيين في ظل تبعات الانقسام وملاحقة أجهزة الأمن للصحافيين، هي التدخل في المحتوى الإعلامي وذلك بنسبة (40.4%) كأعلى نسبة، ومن ثم تصدر التهديد والترهيب ثانياً بنسبة (23%)، وكذلك حجب ومنع الوصول لموقع الحدث وعرقلة العمل الصحفي بنسبة (10.9%) وذلك كما أسلفنا سابقاً بسبب غياب قانون ينص على حق الصحفيين في الحصول على المعلومات رغم طرح مسودة لذلك عام 2007.

وكذلك نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الصحفيين الذين تعرضوا لإصابات من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية أثناء عملهم الصحفي بنسبة (6%)، بينما الذين تعرضوا للاعتقال بسبب عملهم الصحفي هم بنسبة (5.2%)، وهنا يمكن القول بأن المناخ العام للصحفيين الفلسطينيين في ظل وجود الانقسام الفلسطيني وملاحقة أجهزة الأمن لهم هو مناخ غير مناسب ويؤثر دون شك على أدائهم الإعلامي.

الجدول (27)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	تؤثر الأعراف والعادات والتقاليد في مجتمعنا الفلسطيني دوراً في أدائك المهني	أوافق وبشدة	86	%48.6
2		أوافق	45	%25.4
3		لا أوافق	33	%18.6
4		لا أوافق وبشدة	13	7.3
المجموع			177	%100

في الجدول رقم (27) الذي يوضح دور الأعراف والعادات والتقاليد في التأثير على الأداء المهني، نجد 177 صحفياً ضمن عينة الدراسة وافقوا وبشدة على ذلك بنسبة (48.6%)، بينما وافق (25.4%)، في حين لم يوافق (18.6%) ولم بشدة (7.3%).

نستنتج من هذه الأرقام الإحصائية أن الأعراف والعادات والتقاليد تُصنف كبيئة ضاغطة على الصحفيين وأدائهم الإعلامي، ويمكن ربط هذا التحليل من خلال تحليل سابق في الجدول رقم (7) عندما جاءت العوامل الاجتماعية في المرتبة الرابعة بنسبة (11.7%).

النتائج:

1. توصلت الباحثة أن الصحفيين يعملون في قطاع الإذاعات وفي وظائف مختلفة بنسبة (40%)، ومن التلفزيون (19.8%).
2. توصلت الدراسة أن الضغوطات الاقتصادية هي من أكثر العوامل والأسباب التي تؤثر على الأداء المهني وتشكل بيئة ضاغطة عليهم بنسبة (46.9%) كمرتبة أولى، ومن ثم جاءت الأسباب السياسية في المرتبة الثانية بنسبة (28.5%).
3. لا يتلقى (21%) من الصحفيين دخلاً شهرياً، في حين أن (13.5%) لا يتلقون الدخل الشهري بشكل منتظم.
4. بلغت نسبة المؤيدين بشدة فيما يخص تأثير السياسة التحريرية على الأداء المهني الإعلامي (50.3%)، وبلغت (33%) للموافقين على ذلك.
5. تعرض (19%) من الصحفيين للفصل والطرد من عملهم الصحفي، وذلك بسبب عدم التماشي مع السياسة التحريرية للمؤسسة بنسبة (37.3%).
6. غالبية الصحفيين غير راضين عن دور نقابة الصحفيين الفلسطينيين بتمثيل الصحفيين وحمايتهم، و(43.6%) غير راضين عن عملهم الصحفي.

7. كشفت الدراسة إلى أن ضغوطات ظروف وتبعات الانقسام وملاحقة أجهزة الأمن الفلسطينية للصحفيين من أكثر الأسباب المؤثرة على الأداء المهني لهم من ظروف الاحتلال.

التوصيات:

1. توصي الباحثة الحكومة الفلسطينية بضرورة حل إشكالية الظروف والعوامل الاقتصادية للصحفيين والذي لعب دوراً كبيراً على أداء الصحفيين بشكل سلبي.
2. إنهاء الانقسام وتعزيز الحريات الصحفية في فلسطين.
3. توصي الباحثة بتفعيل القوانين التي تكفل حق الصحفيين في حرية الرأي والتعبير كحق أساسي كفله القانون الأساسي الفلسطيني.
4. توصي الدراسة نقابة الصحفيين الفلسطينيين بضرورة مراجعة أدائها وتقويم مساراتها لتمثيل الصحفيين وحمايتهم من الانتهاكات الصادرة بحقهم سواء بسبب العوامل الداخلية أو الخارجية.
5. ضرورة الاستمرار في إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالبيئة الضاغطة والمناخ العام للصحفيين من أجل النهوض بالأداء الإعلامي وليكون متميزاً ونموذجاً يحتذى به أمام العالم.
6. العمل ضمن عقود لضمان حقوق الصحفيين.
7. حث النقابة والحكومة على الضغط على ملاك وسائل الإعلام لتوفير الأمن الوظيفي للصحفيين.
8. عدم تدخل الأجهزة الأمنية في السياسات التحريرية للمؤسسات الإعلامية.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

أ.د. سعد سلمان عبد الله. (15 - 16 أيار, 2011). البيئة الضاغطة للعمل الصحفي في العراق بعد عام 3002. *جامعة بغداد - كلية الإعلام*، صفحة 230. تاريخ الاسترداد 15 أبريل, 2022

أحمد عرابي الترك، و مها رمضان الطواشي. (26 8, 2018). بيئة العمل الصحفي في المجلات الفلسطينية: دراسة على القائم بالاتصال في مجلة السعادة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية*. تاريخ الاسترداد 2 4, 2022

أميرة العباسي. (2003). رؤية الصحفيين في الصحف الخاصة المصرية لأخلاقيات المهنة. *المؤتمر العلمي السنوي التاسع لكلية الإعلام، جامعة القاهرة*، صفحة 45. تاريخ الاسترداد 15 أبريل, 2022

أيوب موسى شلط. (أبريل, 2018). الضغوط المهنية والإدارية في المؤسسات الصحفية الفلسطينية وانعكاسها على الأداء المهني. *الجامعة الإسلامية - غزة*، صفحة 105. تاريخ الاسترداد 15 أبريل, 2022

حسن عماد مكاوي، و حسين ليلى السيد. (1998). العوامل التي تؤثر على حارس البوابة الإعلامية. تأليف حسن عماد مكاوي، و حسين ليلى السيد، *الاتصال ونظرياته المعاصرة* (المجلد ط 1، الصفحات 177 - 178). القاهرة: دار المصرية اللبنانية. تاريخ الاسترداد 4 4, 2022

حسن عماد مكاوي، و ليلى حسين السيد. (1998). نظرية حارس البوابة الإعلامية. تأليف حسن عماد مكاوي، و ليلى حسين السيد، *الاتصال ونظرياته المعاصرة* (المجلد ط 1، الصفحات 183-184). القاهرة: دار المصرية اللبنانية. تاريخ الاسترداد 4 4, 2022

خضرة عمر المفلح. (2015). نظرية حارس البوابة. تأليف خضرة عمر المفلح، *الإتصال المهارات والنظريات وأسس عامة* (المجلد ط 1 ، صفحة 134). عمان، الأردن: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع. تاريخ الاسترداد 4 4, 2022

خضرة عمر المفلح. (2015). نظرية حارس البوابة الإعلامية. تأليف خضرة عمر المفلح، *الإتصال المهارات والنظريات وأسس عامة* (المجلد ط 1، صفحة 134). عمان، الأردن: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع. تاريخ الاسترداد 4 4, 2022

د. سعد سلمان عبد الله. (19 8, 2011). البيئة الضاغطة للعمل الصحفي في العراق بعد عام 2003. *مجلة أريد*. تاريخ الاسترداد 2 4, 2022

ربحي مصطفى عليان، و عثمان غنيم غنيم. (2000). أنواع العينات. تأليف ربحي مصطفى عليان، و عثمان غنيم غنيم، *مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق* (المجلد ط 1، صفحة 143). عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

سامية أحمد هاشم . (كانون الأول, 2006). انعكاس البيئة الإعلامية على القائم بالاتصال. *جامعة بغداد - كلية الإعلام*، صفحة 85. تاريخ الاسترداد 15 أبريل, 2022

سامية أحمد هاشم. (كانون الثاني, 2006). انعكاس البيئة الإعلامية على القائم بالاتصال. *جامعة بغداد - كلية الإعلام*، صفحة 28. تاريخ الاسترداد 15 أبريل, 2022

سعد سلمان المشهداني. (2020). المهنج الوصفي. تأليف سعد سلمان المشهداني، *منهجية البحث الإعلامي* (المجلد ط 1، صفحة 312). العين، دولة الإمارات العربية المتحدة: دار الكاتب الجامعي. تاريخ الاسترداد 31 3, 2022

سعد سلمان المشهداني. (2020). منهج المسح. تأليف سعد سلمان المشهداني، *منهجية البحث الإعلامي* (المجلد ط 1، صفحة 320). العين، دولة الإمارات العربية المتحدة: دار الفكر العربي. تاريخ الاسترداد 31 3, 2022

سعد سلمان عبد الله. (15- 16 أيار, 2011). البيئة الضاغطة للعمل الصحفي في العراق بعد عام 2003. *جامعة بغداد - كلية الإعلام*، صفحة 320. تاريخ الاسترداد 15 أبريل , 2022

سلمان بن مطلق السبيعي. (2015). الضغوط النفسية لدى الإعلاميين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. *العلوم الإنسانية والاجتماعية*. تاريخ الاسترداد 1 4, 2022

سليمان صالح. (2007). تأليف سليمان صالح، *ثورة الإتصال وحرية الإعلام* (المجلد ط 1، صفحة 118). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. تاريخ الاسترداد 15 أبريل, 2022

صائب نصر الله، و محمد دوابشه. (2021). معوقات الحرية الإعلامية في الضفة الغربية بعد حزيران 2007 دراسة على عينة من القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام الفلسطينية. *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث* (المجلد 7)، الصفحات 134-175. تاريخ الاسترداد 2 4, 2022

عبد الحميد طلعت عيسى، و نفين حسن معمر. (7 2, 2020). دور بيئة العمل الداخلية في تطوير الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية. *مجلت الحكمة للدراسات الاعلامية و الاجصالية*. تاريخ الاسترداد 1 4, 2022

عبد الرزاق الدليمي. (2016). نظرية حارس البوابة الإعلامية. تأليف عبد الرزاق الدليمي، *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين* (صفحة 143). عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. تاريخ الاسترداد 4 4, 2022

عبد الستار جواد. (2001). صناعة الأخبار. تأليف جواد عبد الستار، *صناعة الأخبار* (المجلد ط 2، صفحة 29). عمان، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. تاريخ الاسترداد 21 أبريل, 2022

عبد الغني أبو العزم. (2013). المناخ. تأليف عبد الغني أبو اعزم، *معجم الغني* (صفحة ٣٧٥٦). الرباط: مؤسسة الغني للنشر. تاريخ الاسترداد 31 3, 2022

عزام أبو الحمام. (6 يونيو, 2011). تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صحافة الانترنت العربية: من وجهة نظر المحررين. *جامعة الشرق الأوسط*، صفحة 79. تاريخ الاسترداد 15 أبريل, 2022

عزام علي عنانزة . (16 أغسطس, 2016). العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في المواقع الإخبارية الأردنية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب*، الصفحات 455 - 456. تاريخ الاسترداد 15 أبريل, 2022

عزام علي عنانزة، عادل صادق محمد، و محمد محروم. (2015). العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيات العاملات في الصحف اليومية الأردنية : دراسة مسحية. *دار المنظومة*، صفحة 38. تاريخ الاسترداد 15 أبريل, 2022

علا عبد الراضي. (ديسمبر, 2020). العوامل المؤثرة علي الآداء المهني للقائم بالإتصال بوسائل الإعلام الاقليمية في ظل الثورة التكنولوجية. *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، الصفحات 331-355. تاريخ الاسترداد 2 4, 2022

علاء الدين صلاح عيد. (مايو, 2016). العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائمين بالاتصال. *الجامعة الإسلامية - غزة*. تاريخ الاسترداد 1 4, 2022

علاء الدين يوسف عيد. (مايو, 2016). العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائمين بالاتصال. *الجامعة الإسلامية - غزة*، صفحة 145. تاريخ الاسترداد 31 3, 2022

محمد أحمد إنجاص. (أبريل, 2019). الرضا الوظيفي لدى الإعلاميات في فلسطين والمعوقات التي تواجههن في ممارسة عملهن. *جامعة الشرق الأوسط*. تاريخ الاسترداد 1 4, 2022

محمد سرحان المحمودي. (2019). أسلوب الدراسات المسحية. تأليف محمد سرحان المحمودي، *مناهج البحث العلمي* (صفحة 51). صنعاء، جمهورية اليمن: مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع. تاريخ الاسترداد 31 3, 2022

محمد عبيدات، محمد أبو نصار ، و مبيضين عقلة. (1999). الاستبانة. تأليف محمد عبيدات، محمد أبو نصار، و مبيضين عقلة، *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات* (المجلد ط 3، صفحة 63). عمان: دار وائل للطباعة والنشر. تاريخ الاسترداد 31 3, 2022

محمود محمد خلوف. (9, 2017). بيئة العمل وتأثيرها على القائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الفلسطينية: دراسة ميدانية مقارنة على العاملين في وكالات الأنباء المحلية. *مجلة آفاق للعلوم الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية*. تاريخ الاسترداد 2 4, 2022

نضال فلاح الضلاعين، مصطفى يوسف كافي، علي فلاح الضلاعين، ماهر عودة الشمايلة، و محمود عزت اللحام. (2016). نظرية حارس البوابة. تأليف نضال فلاح الضلاعين، مصطفى يوسف كافي، علي فلاح الضلاعين، ماهر عودة الشمايلة، و محمود عزت اللحام، *نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري* (المجلد ط 1، صفحة 177). عمان، الأردن: دار الإصار العملي للنشر والتوزيع. تاريخ الاسترداد 4 4, 2022

وفاء عبد الستار، صالح سليمان عبد العظيم، ماجى وليم يوسف، محمد عبد الفتاح عوض، و رفعت محمد فياض. (سبتمبر, 2019). الضغوط النفسية والبيئية المعاصرة وانعكاساتها على الثبات والإتزان الإنفعالى علي عينه من الأعلاميين. *مجلة العلوم البيئية معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس*. تاريخ الاسترداد 1 4, 2022

المراجع باللغة الإنجليزية:

Curran. J, & Gurevitch. M. (1991). Mass Media and Society. *Edward*, pp. 17-20. Retrieved April 30, 2022

المواقع الإلكترونية:

وزارة الخارجية الفلسطنية. (بلا تاريخ). *وزارة الخارجية الفلسطينية*. تاريخ الاسترداد 31 3, 2022، من https://mofa.ps/ar/